

تعريف عن الكتاب

Y. CONGAR, O.P., *Les voies du Dieu vivant*, Éd. du Cerf, Paris 1962, 444 pp.

لَمْ لَا يَتَعَبُ وَقَدْ كَانَ صَاحِبُهُ يَقْطَعُ دَوماً وَحَاضِراً لِمَشَاكِلِ الْعَالَمِ فَيُعْطِيهَا الْجَوَابَ الْإِنْسَانِي. وَهِيَ هِيَ مَجْمُوعَةُ مَقَالَاتٍ كَتَبَهَا فِي مَوَاضِعَ شَتَّى. مِنْهَا مَا تَوْسَعُ فِي كِتَابَتِهَا. مِنْهَا الْمَقَالَاتُ الْإِلَهَوِيَّةُ مَعَ مَا فِيهَا مِنْ تَشْيِيبٍ وَاسِعٍ النِّطاقِ وَعِدَّةٍ إِلَى الْأَصُولِ. وَمِنْهَا الْمَقَالَاتُ الَّتِي تَقَارِبُ الْعَجَالَةَ فِيهَا بَدْءُ جَوَابٍ أَوْ تَوْجِيهِ سَرِيعٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنَ الْحِكْمَةِ الرُّوحِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ. كُلُّ مَقَالٍ يَحْمِلُ يَوْمَ كِتَابَتِهِ وَلَقَدْ زَادَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى بَعْضِ الدَّرُوسِ أُمُوراً عَدِيدَةً اضْطُرَّ إِلَى دَرَسِهَا تَطْوِيرَ التَّفَكُّيرِ السَّرِيعِ؛ وَفِي كُلِّهَا يَجِدُ الْقَارِئُ النَّائِدَةَ الرُّوحِيَّةَ تَقْوِيَهُ إِلَى الْإِتِّحَادِ بِاللَّهِ وَبِالْغَيْرِ اتِّحَاداً وَثِيقاً.

قَسَمَ النَّاشِرُ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: فِي الْأَوَّلِ مِنْهَا جَمْعٌ مَا يَعُودُ إِلَى الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَفِي الثَّانِي مَا فِيهِ صَلَوةٌ بِرَأْسِ اللَّهِ الْإِلَهِيِّ وَالْإِنْسَانِيِّ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. أَمَّا فِي الثَّالِثِ فَإِنَّهُ بِرُوحٍ مَسِيحِيَّةٍ صَادِقَةٍ يَدْرُسُ ذَلِكَ السِّرَّ الْعَظِيمَ الَّذِي يَكْلُمُنَا عَلَى شَرَكَةِ الْقُدِّيسِينَ. وَمِنْ ثَمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى الرَّابِعِ وَيُعْطِينَا نَحَاطَةً عَنِ الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ. ا.ع.خ.

L'Episcopat et l'Eglise universelle, ouvrage publié sous la direction de Y. Congar, O.P. et B.-D. Dupuy, O.P. Préface de Son Exc. Mgr A.-M. Charuc, Éd. du Cerf, Paris 1964, 831 pp.

لَا بَدَّ أَنْ التَّفَكُّيرَ الْإِلَهَوِيَّ الَّذِي سَادَ الْمَجْمَعُ الْكَاتِبِيَّ الْثَانِي تَوْجِهَهُ، فِي مَا تَوْجِهَهُ إِلَيْهِ، إِلَى تَرْكِيزِ الْحَقِيقَةِ الْأَسْقَفِيَّةِ عَلَى رِكَائِزٍ وَطِيدَةٍ. وَلِذَا فَتَبَارَى الْمُؤَلِّفُونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ يَدْرُسُونَ الْأَسْقَفِيَّةَ فِي صَلَاتِهَا بِالْمَسِيحِ وَفِي صَلَاتِهَا بِالرَّسْلِ وَفِي صَلَاتِهَا بِشَعْبِ اللَّهِ وَآخِرًا بِصَلَاتِهَا بِالْبَابَا. وَفِي الْفَصْلِ الْآخِيرِ، وَهُوَ عِشَاءُ خَاتِمَةٍ، تَوْصِلُ هَذَا الْمُؤَلِّفُ إِلَى أَنْ يُعْطِينَا تَوْجِيهَ التَّفَكُّيرِ الْإِلَهَوِيِّ الْحَاضِرِ فِي الْأَسْقَفِيَّةِ.

في هذه الاجزاء كلها من الكتاب الذي نحن بصدده يجدد المؤلفون تفكيرهم في الكنيسة. يعودتهم الى الكتاب المقدس وإلى عادات الأجيال المسيحية الأولى فيرون فيها عنصر تجديد في أيام تكاثرت فيها من جرّاء المعاطاة المتواترة مع العالم ومع روح العالم. التقاليد التي لا تمت إلى التقليد الرسولي الكنسي بشيء. فتخلّص منها لتجد الترجمة الأولى الصافي فيه تذكر ما اعطاه المسيح والرسول في صناء تام.

واسماء المؤلفين في كتيبة بما حملوه هذه الدروس من عمق تفكير وصلاية توجيه.

YVES M.-J. CONGAR, O.P., *Sainte Eglise*, Éd. du Cerf, Paris 1963, 715 pp.

جمع المؤلف اللاهوتي الكبير في هذا الكتاب دروساً كان قد نشرها في مجلات والقاها في محاضرة ونسّتها على الوجه التالي : في القسم الأول : موقف الكنيسة . كيف انها تفهم حقيقتها في ارادة الله الخلاصية . وفي القسم الثاني تطرق المؤلف الى وظيفة الكنيسة وسلطاتها : الكهنوت والسلطان والتعليم . واخيراً يعطينا المؤلف ما قاله على فم ثلاثين سنة في كتب ظهرت ودروس نشرت عن الكنيسة . ولقد بين في هذه النقذات التطوير الذي حازته هذه الكتب والدروس .

إذا اراد لاهوتي يوماً ان يتكلم على التطورات التي رافقت الدروس الكنسية فلن يستطيع السكوت عن المؤلف الذي نحن بصدده وعن كل ما اعطاه للدروس الآتية الذكر : من تعنى تفكير ومن عودة الى الكتاب المقدس وتفسير في اطار ديني ومكوّن ، ومن مؤاتة آباء الكنيسة الذين تميزوا بشرح الكتاب شرحاً روحياً عميقاً . ولهذا وان كان لنا ان نتمنى على المؤلف امراً فاننا نتمنى عليه ان يؤلف كتاباً مدرسياً شاملاً عن الكنيسة وله نما كتب المادة الغزيرة للسير في هذا المضمار بعجلة ودقة .

Au seuil de la Théologie, ouvrage fait en collaboration, vol. 2, Éd. du Cerf, Paris 1965, 462 pp.

في كتاب كهذا أراد خاصة توجيه الراهبات والمختبرات التوجيه الديني الصحيح باعطائهن مجموعة واضحة عميقة مليئة روحانية وعودة الى الاصول الكتابية ، تجد فصولاً عن قراءة التوراة والوسائل التي على القارئ ان يتوهمها

ليفهم الكتاب بدقة. وبعد ذلك ينتقل إلى الآباء الأول وإلى تاريخ الكنيسة وإلى الطقوس وإلى الروحانية المستمدة من العنيد الجديد وإلى أسس المذورات الرهبانية العقائدية وإلى القرن المقدس وإلى لاهوت العمل والترتيل.

لم يرد المؤلفون بكتبهم هذا أن يعطوا غزارة من المعلومات يكثرها العقل أو الذاكرة. أرادوا أن ينهضوا الإيمان بقوة وعمق بقدر أن العقل والقلب والخلق تشعر بأنها لا تستطيع أن تظل بعيدة عن التمسك به والقيام بما عليها من واجبات وتوجيهات. ولذا فإن المؤلفين أجروا أن يوسعوا آفاق كتاب تكون نظرتهم إلى الأمور الدينية كمنة حياة تقتضيه حياة الإنسان في كل مظاهرها.

ا.ع.ح.

Le Nouveau Testament (La Bible de Jérusalem). Éd. du Cerf. Paris 1966, 670 pp.

Les Actes des Apôtres, Saint Paul, les Epîtres, l'Apocalypse (La Bible de Jérusalem), Éd. du Cerf, Paris 1963, 352 pp.

إن أهم ما يذكر في هذه النشرة القيمة انتشار العديدة المبوبة تبريراً منطيقاً ومنظمة تنظيمياً دقيقاً والحراشي الملية علماً وإيماناً مما يحب العودة إليه في جميع المشاكل اللاهوتية التي تتأصل في العنيد الجديد. زد على ذلك المقدمات التي وضعت أمام كل كتاب لالتقاء بعض الثور على تاريخه وصعوبات التأويلات التي يتضمنها.

والنص حاز على رضى العالم المسيحي منذ أن ظهر في طبعة «توراة اورشليم» مع بعض الثنائيات التي تعترده. ويظل احسن ما نشر على صعيد ترجمة الكتاب المقدس.

أما الكتاب الثاني فهو جزء من الأول اقتطف منه لتسهيل حله على القارئ.

ا.ع.ح.

HANS KÜNG, Pour que le monde croie, lettres à un jeune homme. Éd. du Cerf, Paris 1963, 138 pp.

دروس نفسانية لشباب اليوم وتحليل عقائدي لمشكلة الإيمان في عصرنا هذا. في عشرة تأملات يلج المؤلف أعماق المشكلة ويعطينا من علمه ومن حياته ما يحمل على التفكير والبث حسب البراهين التي يقدمها قراءه يخفف على المسيحي من وطأة غموض السر في عقيدته ومن ضرورة التند الذاتي ويعود إلى الطقوس وقيمتها ودورها وإلى الدين كحياة فينبغ منه ما

هو ظواهر واعتبارات فردية ليصل إلى الثلث. ببادئ الإيمان مبنياً في كل ذلك وجهة نظر مبتكرة ودقيقة لا يستطيع القارئ إلا الاستفادة منها. ا.ع.خ.

La crise de la raison dans la pensée contemporaine, Coll. « Recherches de Philosophie », V, Éd. Desclée de Brouwer, Bruges 1960, 215 pp.

محور هذه الدروس الخمسة العقل. فمن المؤلفين : وهم باربوتان (في العقل) - ترولار (العقل والنفي) : فرنو (العقل الكامل) - دوبارل (مشكلة العقل في العصر الحاضر) بروتون (أزمة العقل في الفلسفة الحديثة) - من عدد إلى التاريخ ليشيرج إن ما وصلنا إليه اليوم في الفلسفة ليس إلا نتيجة الاجيال السابقة. ومنهم من درس تطوير العقل ومتطلباته في تقدم العلوم والدروس الفلسفية.

ونقد اتبع هذه الدروس مؤلفان. الواحد منها تكلم على اللاعقلانية حسب ج. لوكاس والوجود العقلاني في فلسفة هيغل لبروتون. قراءة هذه الدروس سهلة مع عمق أفكارها وينجد فيها المؤلف ما يغذي بها أفكاره ويوجه به تأملاته الفلسفية. ا.ع.خ.

Réflexion chrétienne et monde moderne, 1945-1965, Centre catholique des intellectuels français, Coll. « Recherches et débats », Éd. Desclée de Brouwer, Bruges 1966, 186 pp.

مفروق طرق التفكير المسيحي في تماسكه بمشاكل العالم الحاضر : هذا هو الكتاب الذي نحن بصدده وهو يوجه انظارنا الى عشرين سنة قضينا جمعية العقلانيين الفرنسيين الكاثوليك.

ففي مقالات هذا الكتاب يتبارى المؤلفون على اشباع مواضيعهم بدراسة الحالة الفكرية المسيحية لعشرين سنة خلت وما حارت اليه في هذا العهد المشع الحي. وفي كل هذه الدروس شيء من الحنين الى اكثر : لو قدر لمن سبقوا ولكنهم كانوا السابقين في تفكيرهم وفي توجيه رأي من عاصروهم الى عمق عقل وشحن ارادة في الا تضيع التمس الروحية والانسانية.

ومن يقف على المجموعة لهذه الدروس التي تطرق لها افراد جمعية العقلانيين في غضون هذه العشرين سنة رأى ان احداً من مشاكل الحياة لم يفهم إلا واعطوه من نور المسيح وعقيدة الكنيسة قسماً ينيره ويضعه في اطار خدمة. ولذا تمنى على اصحاب المجموعة ان يستمرؤا في عملهم لخدمة الفكر والانسان. ا.ع.خ.

JEAN-JOSEPH SURIN, *Guide spirituel*. Texte établi et présenté par M. de Certeau. S.J., Coll. « Christus », Éd. Desclée de Brouwer, Bruges 1963, 319 pp.

اتبنى المؤلف من وضع كتابه هذا سنة ١٩٦١ وفيه كل ما يجب من يريد ان يغيا حياة روحية : عقيدة صعبة المراس تعلم الوسائل القوية والموضحة . عقيدة ثرية منها ثقافة العقل المسيحي والارادة الروحية . كتاب مؤه ناز الايمان كان يلتهم صاحبه في عذاته وارشاداته تار توظف انماي الى عل الى الخير . كتاب يطلعنا على ما هي حقيقة الخدمة الالهية والروحانية الملكية والحياة الروحية التي يجب علينا ان نجعل منها روح حياتنا . ليس لك من قائد اجدى واعتم . انما لا يقرأ هذا الكتاب الا بين وقفات ووقفات لتأمل والمكاشفة والاستراح . د. د. ب.

HANS KUNG, *Structures de l'Eglise*, Éd. Desclée de Brouwer, Bruges 1963, 449 pp.

أراد المؤلف في كتابه هذا ان يبر مشاكل انجمع المكوفي الكبرى فقال وردد ان الكنيسة هي شعب الله وجماعة المؤمنين : ان العلمانيين ليسوا زيادة في الكنيسة ولكنهم الكنيسة بالذات : ان الخدمة الكهنوتية ليست سيطرة انما هي خدمة في سبيل الجماعة التي عليها ان تحيا الله : ان للاساقفة كمجاعة واجبا عليهم ان يعيشوا في الكنيسة : ان خدمة بطرس ليست مبطرة مطلقة ولكن خدمة محبة . توطيد ايمان ووعي راعي . وبهذا كله يبعد المؤلف عن الكنيسة كل ميل الى السيطرة والتبجح ليجذب الأنظار الى الأخوة والشركة والتواضع . ولقد قابل المؤلف : وهو يتوسع بهذه الافكار . مشاكل اليوم بالمشاكل التي تعالت منذ إعلان التجديد البروتستانتي .

وفي اقواله هذه شيء من النبوة وارادته البناءة واليقين . وفي نيته أن يجادل بما يخيف المسيحيين غير الكاثوليك : كنيسة مفصولة عن الكتاب المقدس : سلطة الرئيس المطلقة وكأنها بعيدة عن الجماعة الاسقفية وجماعة المؤمنين : ولربما في اقواله هذه ما يخيف المسيحيين الكاثوليك . ولكن مراد المؤلف ان ينظر الى الكنيسة في حقيقتها الراحنة كما ارادها مؤسسها الالهي ليس الا . د. د. ب.

Questions théologiques aujourd'hui, ouvrage en collaboration. Édition Desclée de Brouwer, Bruges 1965, vol. I-II, 298 — 300 pp.

يُعطي اجلّد الأول دروساً عميقة في مشاكل لاهوتية حساسة تتعلق بالعبادة الجديدة . بالتقليد الرسولي كحياة الكنيسة . بأولية رئيس الكنيسة وعلاقته بالجماعة الأسقفية في هذات من الدروس التي تضمنت الكثير من تعلم والتفكير الروحي .

وإن اجمع المسكوني لم يبرز من هذه المشاكل قروب الواقعية بل شبه وفردية .

وإن في الجلد الثاني دروساً عقائدية محضة التي لها مسرومة في نور الإيمان وفي نور قيس الإيمان ومذهب أن تظل دائماً في صلة بالعقيدة الإنجيلية وتعليم الكنيسة . نجد العبيد من الخواشي التي تعيدنا إلى تعليم مجمع ولى كلام البابوات وهم ما يعطي الدروس هذه سمها الكاثوليكية . ونفس تصفر في كدبة هذه الدروس لاهوتيين المان وهولنديون وسويسريون وكثيرهم يجتمعون في تفكير واحد وحذف واحد . وانهم يستندون إلى دروس فليتر . من أي صوب كان . ويعلمون بهذا اوسع الآفاق الكاثوليكية . ولكنهم يذكرون أيضاً لاهوتيين برومسانت وبهذا يذكرون ابعاد دروسهم المسكونية . كل هذه الدروس ليست دروساً عقلية وتحليلات نظرية . انما مشاكل تنبع من حياة انسان اليوم . انما علامات استفهام يعدها ذلك الانسان من اعماق حياته بين صعوبات وتطويع عالم اليوم .

ففي خدمتنا يعرّب هؤلاء اللاهوتيين ان يسبروا أغوار الوحي . والتقليد . فلا يعطونا جوابات منسقة مطقة . علينا ان نجد لها تحت قيادتهم . انما الطريق صعب والقائد حكيم وما علينا إلا ان نعي المسؤولية لنهم العقيدة . وهذا واجب .

R. COSTE, *L'homme-prêtre*, Éd. Desclée et Cie, Tournai 1966, 252 pp.

يريد المؤلف تجديد التفكير في الكهنوت والكاهن وقد اتت عليه الاجيال غبار الزمن . فيعطينا في ثمانية عشر فصلاً وخاتمة تحديدات وتحليلات تنبع من الكتاب المقدس ومن الاختبار الراعوي ومن حياة روحية صافية فتضفي على ما كنا نعرفه روحاً جديدة وتوجيهاً جديداً .

فبعد ان يحدد معنى الدعوة الكهنوتية والتدريب التي تقتضيه بتشديد على العصر الحاضر الذي يتطلب الكثير من الوعي والحكمة في التوجه

يبدأ المؤلف درسه عن تاريخ الكهنوت المسيحي ويرد في مثاله الأعلى المسيح وفي الصعوبات التي اختبره في حياته على مرّ العصور. وبعد ذلك ينبّه الخطر إلى اسس الدعوة الكهنوتية الكتابية ثم يُعطينا رأيه في ماهية الدعوة تلك ويبين كيف يجب ان تبدل اعماق الكاهن اذ يصير مسيحاً ثانياً بكل مقدرة المسيح نفسه التي يرتديها وكيف يجب ان يكون في الكنيّة رمزاً حياً حياة لا تترى ولا تُنظر الا بالإيمان الحي. فان عاش الكاهن هكذا صار ذلك الإله الشامل الذي لا يغيبه امر من امر الحياة وحياة اخوته بالبشرية مع انّ هدفه ليس الارض ولكن ملكوت الله فهو حادم الكلمة وحادم الأسرار وله مسؤولية رعية بها عليه ان يجمع البشر في الخطيرة الواحدة وان يبني معهم الجسد السري بصلابة مستمرة وعمل لا يتم. وفي هذا الاندفاع تلعب التغييرات دوراً عظيماً ويظل الكاهن بها ويتوق الى المثل العليا علامة استفهام لكثيرين وهو دوماً في سيره الى الاعمال المختلفة العديدة. وبينما هو أمين لما طبع عليه فانه يقسو في العصر الحاضر الى تجديد في حياته وشرق تأدية رسالته.

هكذا تناسق الأفكار في هذا الكتاب بين درس وتحليل واختبار روحي نجعلنا نفيد من صفحاته كلها. ا.ع.خ.

L'Œcuménisme, Vatican II. Texte du décret, notes et commentaires par une équipe de laïcs et de prêtres, Éd. Mame, Tours 1965, 189 pp.

اشبع المؤلفون درساً وتفسيراً القرار الجمعي عن الحركة المسكونية واظهروا بين صفحات هذا التفسير روحاً متفتحة مرنة وأمثلاً بنعمة الله وحياة المسبيين للسير صعوداً إلى الملاقاة العتيدة بين أُنوع يفتخرون بحمل اسم المسيح. وفي اقوالهم هذه نقط لاهوتية اساسية: الشركة مثلاً التي يُبنى عليها العلم اللاهوتي في المستقبل اذا ما تكلم على الكنيّة وعلى العلاقات الشري عقداً بين الجماعات المختلفة او الكنائس.

ولذا فان النص الذي ينشره جماعة من العلمانيين والكنيسة في ترجمة واضحة يلحقه تفسير واضح جليّ توصلوا الى وضعه بعد الاطلاع الوافي على ما احدثته الدروس اللاهوتية في الحقبة الاخيرة من تطوير وتعمق وعودة الى الاصول. وبهذا فان من يطالع تفسير النص الجمعي يستفيد جداً من ثروة طائلة ضمنها آيات. وما ذلك الا للزيادة في فهم التوجيه الجمعي للعصر الحاضر ولشكلة اوليّة اساسية. ا.ع.خ.